علم الخواص .

وهو : علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة أسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه المنزلة وعلى قراءة الأدعية .

ويترتب على كل من تلك الأسماء والدعوات خواص مناسبة لها كذا في (مفتاح السعادة) لمولانا : طاشكبري زاده .

قال : واعلم أن النفس بسبب اشتغالها بأسماء الله سبحانه وتعالى والدعوات الواردة في الكتب المنزلة تتوجه إلى جناب القدس وتتخلى عن الأمور الشاغلة لها عنه .

فبواسطة ذلك التوجه والتخلي تفيض عليها آثار وأنوار تناسب استعدادها الحاصل لها بسبب الاشتغال .

ومن هذا القبيل الاستعانة بخواص الأدعية بحيث يعتقد الرائي أن ذلك يفعل السحر . انتهى .

أقول : خواص الأشياء ثابتة وأسبابها خفية لأنا نعلم أن المغناطيس يجذب الحديد ولا نعرف من وجهه وسببه .

وكذلك في جميع الخواص إلا أن علل بعضها معقولة وبعضها غير معقولة المعنى .

ثم أن تلك الخواص تنقسم إلى أقسام كثيرة منها : .

خواص الأسماء المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة عنها الأسماء وخواص الأدعية المستعملة في العزائم وخواص القرآن .

قال المولى المذكور : وغاية ما يذكر في ذلك كان مسنده (مستنده) تجارب الصالحين وورد في ذلك بعض من الأحاديث أوردها السيوطي في (الإتقان) وقال : بعضها موقوفات عن الصحابة والتابعين وما لم يرد (وأما ما لم يرد به) أثر فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا والله سبحانه وتعالى أعلم بصحته .

هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله سبحانه وتعالى .

فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني ويشير إلى هذا قوله E : لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال .

وأجاز القرطبي أرقية بأسماء الله سبحانه وتعالى وكلامه قال : فإن كان مأثورا استحب .

وقال الربيع : سألت الشافعي عن الرقية ؟ فقال : لا بأس أن يرقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله .

وقال الحسن البصري ومجاهد الأوزاعي : لا بأس بكتب القرآن في إناء ثم غسله وسقيه المريض وكرهه النخعي .

ومنها : خواص العدد والوفق والتكسير .

ومنها : خواص الأعداد المتحابة والمتباغضة كما بين في (تذكرة الأحباب في بيان التحاب) وخواص البروج والكواكب وخواص المعدنيات وخواص النباتات وخواص الحيوانات .

ومنها : خواص الأقاليم والبلدان وخواص البر والبحر وغير ذلك .

وصنف في هذه الخواص جماعة منهم : .

أحمد البوني والغزالي والتميمي والجلدكي في (كنز الاختصاص) وهو كتاب مفيد في تلك المقاصد وغيرهم . (1 / 726)